العدد الثامن والعشرون - الجزء الاول - سبتمبر - 2026 - السنة السادسة مجلة علمية فصلية محكمة

المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

American International Journal of Humanities and Social Sciences

الالكتروني (3085 - 4806) (ISSN) / الورقي (3085 - 4830) (ISSN)

رقم الايداع القانوني في المكتبة الوطنية المغربية (2025 Pe00006)

رقم الايداع القانوني في دار الكتب والوثائق العراقية (2735)

تصدر عن الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY OF HIGHER EDUCATION AND TRAINING

الموقع الرسمي للمجلة / www.iajphss.us

بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس التحرير-أ.د.نزهة إبراهيم الصبري – نائب رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب- المملكة المغربية

نائب رئيس التحرير: أ.د. حاتم جاسم الحسون، رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

مدير التحرير- أ.د. هند عباس على الحمادي-أستاذ بقسم اللغة العربية وعلومها-كلية التربية للبنات-جامعة بغداد، جمهورية العراق (مدقق اللغة العربية.)

https://orcid.org/my-orcid?orcid=0009-0003-0515-501X

سكرتارية التحرير

1. أ .م.د. محمد حسن أبو رحمة . وزارة التربية – فلسطين .
2. أ.سكينة إبراهيم الصبري. الشؤون الإدارية. الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

أعضاء هيئة التحرير

1. أ.د. حسن يوسف – استاذ اللغة العربية آدابها – جامعة قناة السويس – مصر- المدقق العام.
2. أ.د. خالد ستار القيسي ،عميد كلية الإعلام ، الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.
3. أ. مجدي عبد الله الجايح، كلية اللغات والعلوم الإنسانية الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب. (مدقق اللغة الإنكليزية)
4. المهندس اسماعيل المساق، كلية علوم التقنية ،جامعة محمد الخامس ،الرباط، المملكة المغربية. (التصميم)
5. أ.محمد تايه محمد - بك إدارة أعمال - كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة الكوفة. (التنضيد) .
https://orcid.org/0009-0003-6945-2806

أعضاء الهيئة العلمية

1. Prof. Dr. Hanik Mahliatussikah – State University of Malang, Indonesia, Chairman of the Association of Arabic Language Teaching Departments in Indonesia.
2. Prof. Dr Shamnad N – University College, Thiruvananthapuram, Kerala, India.

3. Prof.Dr.Ali H. ABDUL RASOL – KDG College – Leerexpert -England.

4. Dr.MUSTAPHA ABDUL AZIZ AKANJI – Président-Fondateur des groupes scolaires et Universitaires AKANJI En Côte d'ivoire et Nigeria.

5. Dr.Nada Al-Abidi – Educational Sciences Teaching Curricula, Methods, and E-Learning – Swedenز

---

6. .أ.د. أبكر عبد البنات آدم . مدير جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم . جمهورية السودان https://orcid.org/0009-0009-8298-4464.

7. أ.د. رانيا الصاوي عبده عبد القوي – قسم علم نفس تربوي – كلية التربية – جامعة 6 اكتوبر – مصر https://orcid.org/0000-0001-7436-2774 .

8. أ.د. آمال العرباوي مهدي – رئيس قسم التربية المقارنة بكلية التربية – مصر https/://orcid.org0009-0005-3260-820X .

9. أ.د. أمل مهدي جبر- رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية . كلية التربية للبنات . جامعة البصرة، جمهورية العراق https://orcid.org/0000-0001-7463-9876 .

10. أ.د. ناهض فالح سليمان- كلية التربية للعلوم الإنسانية . قسم اللغة الإنجليزية . جامعة ديالى . جمهورية العراق https://orcid.org/0009-0009-7896-820X .

11. 1.أ. د نور الدين زين العابدين متولي أحمد – رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية بجامعة بيروت العربية – لبنان https://orcid.org/0009-0006-7020-7244 .

12. أ.د. نصيف جاسم أسود سالم الأحبابي . كلية التربية للعلوم الإنسانية . قسم الجغرافية . جامعة تكريت . جمهورية العراق https://orcid.org/0009-0002-6669-4706 .

13. أ.د. نورة محمد مستغفر . أستاذ التعليم العالي مؤهل، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، المملكة المغربية https://orcid.org/0009-0001-4682-2005 .

14. أ.د. هاله خالد نجم- رئيس قسم الترجمة . كلية الآداب- جامعة الموصل – جمهورية العراق). https://orcid.org/0009-0004-3687-1788).

15. أ.د. محمد خضير عباس الجيلاوي – كلية الطوسي الجامعة – النجف الاشرف – العراق .
https://orcid.org/0009-0001-9668-9329

16. أ.د. محمد نهان ابراهيم رحيم الهيتي – علوم اسلامية – جامعة الانبار – العراق. 0000-0003-6193-4092

17. أ. د. سميرة شمعاوي –استاذة باحثة بمركز التوجيه والتخطيط التربوي بالرباط – المغرب .
https://orcid.org/0009-0008-2452-6011

18. أ.د. برزان ميسر حامد أحمد الحميد .كلية التربية للعلوم الإنسانية.جامعة الموصل . جمهورية العراق.(https://orcid.org/0009-0003-7795-3934)

19. .أ. د.محمد ازهري – جامعة السلطان مولاي سليمان – كلية الآداب والعلوم الإنسانية. بني ملال. المغرب.

20. أ.د. تارا عمر أحمد- كلية العلوم السياسية . جامعة السليمانية . جمهورية العراق https://orcid.org/my-orcid?orcid=0009-0003-9424-6211 .

21. أ.د.تحرير علي حسين علوان – كلية الفنون الجميلة – جامعة البصرة – جمهورية العراق.
0009-0002-0076-0491/https://orcid.org

22. محمد لؤي محمد سليم البني معهد الحضارة للتأهيل والتدريب السياحي والفندقي | دمشق، سوريا. 0009-0008-2826-7088

23. أ. د. الشرقي عبد الحليم – كلية الآداب والعلوم الانسانية – سايس – جامعة – سيدي محمد بن عبد الله – فاس – المملكة المغربية https://orcid.org/0000-0002-6947-5712 .

24. أ.د. داود مراد حسين الداودي .دكتوراه العلوم السياسية . مدير وحدة البحوث والدراسات . جامعة القادسية .كلية القانون . جمهورية العراق https://orcid.org/0009-0000-3272-5899 .

25. أ.م.د. عزيز عبدالرحمن محمد الاديمي -جامعة تعز – مدير عام بحوث التنمية الادارية والتدريب – ديوان عام محافظة تعز – اليمن https://orcid.org/0009-0005-2702-0495 .

26. أ.م.د. علاء الدين محمد حسين عياش – رئيس قسم تكنولوجيا الاعلام -جامعة فلسطين التقنية – فلسطين https://orcid.org/0000-0001-8152-9261 .

27. أ.د. سندس عزيز فارس الفارس- خبير تربوي- عميد كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في الاكاديمية الأمريكية. جمهورية العراق https://orcid.org/0009-0002-7185-1059.

28. أ.د.عدنان فرحان الجوراني. أستاذ الاقتصاد. جامعة البصرة. جمهورية العراق . https://orcid.org/0009-0006-6673-5714)

29. د. حلا عدنان نيربي – كلية الاقتصاد – قسم المحاسبة – جامعة حلب – سوريا https://orcid.org/0009-0006-5511-3266.

30. أ.د. ماجدولين محمد النهيبي- كلية علوم التربية. جامعة محمد الخامس. الرباط، المملكة المغربية Orcid id: 0009-0000-1125-8689.

31. د. ياسر حسن ناجي الصلوي – جامعة تعز – اليمن https://orcid.org/0009-0006-7335-3570 .

32. أ.د. ماهر مبدر عبد الكريم العباسي. نائب عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة ديالى. جمهورية العراق. 0009-0006-0681-1033

33. أ.د. حاكم موسى عبد الحسناوي – استاذ طرائق تدريس التأريخ – وزارة التربية – الكلية التربوية المفتوحة – جمهورية العراق https://orcid.org/0000-0002-3992-672X?lang=ar.

34. د. ليلى الادريسي – دكتوراه في القانون والعلوم السياسية – كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية – جامعة محمد الخامس – الراط – المغرب.
0009-0005-8175-7113

35. أ.م.د.آوان عبد الله محمود الفيضي. دكتوراه قانون خاص. كلية الحقوق. جامعة الموصل. جمهورية العراق https://orcid.org /0000-0001-8777-978x .

أعضاء الهيئة الاستشارية

1. أ.د.هالة مختار الوحش – استاذ اصول التربية الانسانية جامعة الازهر – مصر .
https://orcid.org/0009-0008-8680-0194
2. .أ.د. محمد علي عباس – علوم تربوية نفسية – الاكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب- أمريكا https://orcid.org/0009-0004-2576-8136 .
3. أ.د. حسن يوسف – استاذ اللغة العربية آدابها – جامعة قناة السويس – مصر.
4. د. عائشة الهوس – تخصص القانون العام والعلوم السياسية – المعهد المغربي للدراسات الاستراتيجية وإدارة الأزمات – المملكة المغربية https://orcid.org/0009-0000-4666-3086 .
5. أ.د. ناهض فالح سلمان – كلية التربية – جامعة ديالى – العراق https://orcid.org/0009-0009-7896-820X .
6. أ.د. رائد بني ياسين- عميد كلية الأعمال . قسم نظم المعلومات . الجامعة الأردنية- فرع العقبة . المملكة الأردنية الهاشمية (https://orcid.org/0009-0004-3687-1788) .
7. د. نادية فضيل – المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين – بني ملال – المغرب.
8. د. هشام الميموني، دكتور في القانون العام، جامعة الحسن الثاني – الدار البيضاء ، كلية الحقوق – المحمدية(المغرب 3369-9569-0002-0000
9. أ.م. د. سماح هادي محمد – كلية الحقوق – جامعة النهرين – جمهورية العراق https://orcid.org/0009-0006-9104-6347 .
10. أ.م.د.ايمان محمد مصطفى – كلية الدراسات العليا لتكنولوجيا النانو – مدير معمل الطاقة الشمسية – جامعة القاهرة – مصر. X575-6465-0001-0000
11. م. د. حامد شمال مصحب – كلية الحكمة الجامعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والذكاء الاصطناعي – العراق https://orcid.org/0000-0002-4382-0872 .
12. أ.د. ماهر جاسب حاتم الفهد – تحصص التاريخ الحديث والمعاصر – كلية الإمام الكاظم "ع" قسم التأريخ – العراق https://orcid.org/0000-0001-5708-2527 .

13. د. نجلاء حمدان رحمة الله جادين – جامعة جازان / كلية الفنون والعلوم الإنسانية المملكة العربية السعودية https://orcid.org/0009-0008-5146-475X .

14. أ.د.علي سموم الفرطوسي – الجامعة المستنصرية / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – أستاذ القياس والتقويم – الإحصاء – كرة السلة
حكم ومراقب فني دولي بكرة السلة – العراق.
ORCID: https://orcid.org/0000-0002-8598-5149

15. أ.د. مازن خلف ناصر.كلية القانون.جامعة المستنصرية. جمهورية العراق .
https://orcid.org/0000-0003-3754-4266

16. أ.م.د. محمد عبدالفتاح زهرى- رئيس قسم الدراسات الفندقية- كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة- جمهورية مصر العربية(ORCID.org/0000-0002-8533-6552) .

17. م.د. محمد مولود امنكور.كلية العلوم الإدارية والمالية والاقتصادية.الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب https://orcid.org/0009-0000-8373-5528 .

18. أ.م.د. موسى إسماعيل صالح حسين – أستاذ مساعد الأدب والنقد العربي قسم اللغة العربية – جامعة جرش / الأردن https://orcid.org/0009-0007-7197-1954

19. أ.د. جاسم حسن سالم العطبي – طبيب عام – البصرة – العراق. 1975-2819-0001-0009

مقال العدد

بسم الله الرحمن الرحيم،

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين، وآله وصحبه أجمعين، أما بعد:

في المشهد المعرفي المتجدد، يطلّ علينا **العدد الثامن والعشرون (الجزء الأول)** من **المجلة الأمريكية الدولية المحكمة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، ليحمل في طياته باقةً من الدراسات والبحوث المتميزة التي خطّتها أقلام نخبة من الباحثين والأكاديميين ممن حفروا أسماءهم بمداد الجدّ والعطاء في مختلف حقول المعرفة.

لقد حرصت هيئة التحرير في هذا العدد – كما دأبت دائماً – على ترجيح كفة **النوع والكيف** على الكمّ والعدد؛ فالغاية الأسمى لمجلتنا ليست تكديس الصفحات، بل إثراء المكتبة العربية والعالمية بالأفكار العلمية الأصيلة، والرؤى المنهجية الرصينة التي تمثل إضافة حقيقية للبحث العلمي الرصين.

وانطلاقاً من التزامنا الصارم بأعلى معايير النشر العالمي، فقد خضعت كافة البحوث الواردة إلى مسار تحكيمي دقيق وصارم، شأنها في ذلك شأن أعرق المجلات المحكمة في العالم؛ حيث تم عرض البحوث على محكمين أكفّاء ذوي مكانة علمية رفيعة ينتمون إلى مدارس وجامعات ومؤسسات أكاديمية متعددة الجنسيات، ما بين حكومية وخاصة، أثبتوا جدارة تامة في تقييم المادة العلمية والحكم على صلاحيتها للنشر بموضوعية وحياد.

وقد سلكت هيئة التحرير منهجاً مؤسسياً ثابتاً في آلية القبول والتحكيم؛ إذ يُعرض البحث على محكمين اثنين بالتوازي، فإن توافقا على الصلاحية، انتقل البحث فوراً إلى مرحلة التنضيد والإخراج الفني تمهيداً للنشر، شريطة استيفائه الكامل لتعليمات النشر الخاصة بالمجلة. أما في حال اختلاف التقييم بينهما، فيُحال البحث إلى محكم ثالث مرجعيّ، ليُصار إلى اعتماد رأيه حاسماً في قبول البحث أو استبعاده، صيانةً لجهود الباحثين وضماناً لأعلى درجات النزاهة الأكاديمية.

إنّ ما يميّز إصدارات مجلتنا هو حرصها الدائم على استيعاب التيارات الفكرية والموضوعات الإنسانية والاجتماعية المتنوعة ضمن إطار التخصص، مع ترك المساحة الرحبة للباحثين للتعبير عن رؤاهم ونظرياتهم العلمية دون تدخل في جوهر أفكارهم، شريطة التزامها بالمعايير الأخلاقية والعلمية التي تنأى عن الفوضى الفكرية أو التحريض بكل أشكاله، لتبقى منارةً للفكر الهادف والحوار البنّاء.

وختاماً.. لا يسعنا إلا أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير وعظيم العرفان، مكللاً بأريج الود والامتنان، إلى كافة الجهود العلمية، والفنية، والإدارية المتضافرة التي أسهمت في إخراج هذا العدد إلى النور؛ من باحثين أفاضل، ومحكمين أطهار، وأسرة تحرير لا تلين عزيمتها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تاريخ الإصدار: 25سبتمبر 2026

المملكة المغربية

هيئة تحرير المجلة

الناشر:

الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب

فهرس الموضوعات

المناهج التربوية في لبنان في ظل التحولات الرقمية
الدكتورة جميلة محمد غريب.....12

العلماء الحضارمة في شرق أفريقيا خلال القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين
دراسة في الأدوار العلمية والدعوية والإسهامات الحضارية
د. سليمان بن سعيد بن حبيب الكيومي.....41

الاتجاهات الحديثة المتوقعة في البحث التربوي (أصول التربية أنموذجاً)
تهاني علي بدران / هيا محمد خطيب 51

السياسة الضريبية في موريتانيا والمغرب: دراسة مقارنة.
أ. عيشه منيه.....113

اشكالية جعفر الملقب بـ "الكذاب" ودوره العقدي والتاريخي في أزمة
امامة العسكري والمهدي (عليهما السلام)
م.م دعاء محمد عبد علي..... 126

لؤلؤة السواد وعراقة الأجداد: تجذر قبيلة خزاعة التاريخي والأصالة
السكانية والسيادية في أرض العراق منذ ما قبل الإسلام
الباحث: قيس مهدي الثعبان الخزاعي.....141

واقع توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في الممارسات التعليمية لمعلمات الطفولة المبكرة
وعلاقته بتنمية مهارات النطق والقدرات المعرفية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات
الباحثه هيا محمد خطيب / الباحثة تهاني علي بدران.....151

أثر صراع الأهداف على التحصيل الأكاديمي في الجمباز الفني لدى طالبات التربية البدنية
م. م. عامر عبيد فرهود عاصي.....200

صورة القمر في «النظرات» للمنفلوطي: جمالياتها ودلالاتها الفنية والوجدانية
محمد ربيع الأحسن.....213

The legal aspects of the content of smart contracts: An analytical study
Prof. Dr. AbdulMahdi Kadhum Nasser.....230

لؤلؤة السواد وعراقة الأجداد: تجذر قبيلة خزاعة التاريخي والأصالة السكانية والسيادية في أرض العراق منذ ما قبل الإسلام

الباحث: قيس مهدي الثعبان الخزاعي

qaismahdialkhuzaie@gmali.com

الملخص

تُمثل قبيلة خزاعة ركيزة أصيلة من ركائز الوجود السكاني والسيادي في أرض العراق، مستندة إلى إرثها القحطاني العريق كامتداد لبطون الأزد الكبرى المتفرعة من أزد شنؤة، وأزد عُمان، وأزد السراة، وأزد غسان التي استوطنت بلاد السواد والرافدين قبل ظهور الإسلام بنحو أربعمائة وخمسين سنة. ولقد أسست بطون الأزد، بقيادة مالك بن فهم وجذيمة الأبرش، أول إمارة عربية منظمة في الأنبار والحيرة سنة 210 للميلاد، لتشكل نواة سياسية وعسكرية واجهت التحديات الفارسية ورسخت حضورها التاريخي. وعندما تراجعت التسمية الأم للأزد عبر القرون، برزت خزاعة وهي إحدى بطون الأزد من أزد شنؤة/ العراق لتكون الوارث الشرعي والامتداد الحي لتلك الإمبراطورية التاريخية في المنطقة الممتدة بين الحيرة والأنبار. ويثبت هذا العمق الزمني الموثق في أمهات المصادر التاريخية وموسوعة "قبيلة خزاعة في فلك التاريخ" استيطان القبيلة المبكر في حواضر العراق وريفها، وتفاعلها الحضاري مع الديانات السماوية المتعاقبة قبل بزوغ فجر الإسلام. وتتوج هذه الأصالة الديموغرافية والسياسية بشهادة النصوص النبوية الشريفة وأشعار الإمام علي عليه السلام التي أثنت على مكارم الأزد وطهارة قلوبهم وأمانتهم. وبذلك تتأكد حقيقة أن خزاعة تُعد من سكان العراق الأصليين غير المطعون في قدم تواجدهم، لتظل شجرة باسقة تضرب جذورها في عمق الهوية العراقية الحضارية عبر مختلف العصور والحقب التاريخية المتلاحقة.

الكلمات المفتاحية: إمارة الأزد، بطون الأزد ، خزاعة، التواجد السكاني والسياسي.

The Pearl of Blackness and the Ancestral Heritage: The Historical Roots and Indigenous Sovereignty of the Khuza'a Tribe in the Land of Iraq Since the Pre-Islamic Era

Researcher: Qais Mahdi Al-Thaaban Al-Khuza'i

Abstract

The Khuzāʿah tribe represents a fundamental pillar of the demographic and sovereign presence in the land of Iraq, grounded in its ancient Qaḥṭānī heritage as an extension of the great branches of Azd, namely Azd Shanūʾah, Azd ʿUmān, Azd al-Sarāt, and Azd Ghassān, which settled in the region of Sawād (Mesopotamia) and the Two Rivers (Tigris and Euphrates) approximately four hundred and fifty years before the advent of Islam. The branches of Azd, under the leadership of Mālik ibn Fahm and Judhaymah al-Abrash, established the first organised Arab principality in al-Anbār and al-Ḥīrah in the year 210 CE, forming a political and military nucleus that confronted Persian challenges and solidified their historical presence. As the overarching designation of "Azd" receded over the centuries, Khuzāʿah—one of the branches of Azd Shanūʾah in Iraq—emerged as the legitimate heir and living extension of that historical empire in the region extending between al-Ḥīrah and al-Anbār. This deep temporal rootedness, documented in primary historical sources and the encyclopedia *"The Khuzāʿah Tribe in the Orbit of History,"* proves the tribe's early settlement in Iraq's urban and rural centers, as well as its civilizational interaction with successive heavenly religions before the dawn of Islam. This demographic and political authenticity is crowned by the testimony of noble prophetic texts and the poetry of Imām ʿAlī (peace be upon him), which praised the noble qualities of Azd, the purity of their hearts, and their trustworthiness. Thus, it is affirmed that Khuzāʿah is among the indigenous inhabitants of Iraq, whose ancient presence is unquestionable, remaining a towering tree with deep roots embedded in Iraq's civilizational identity across various successive ages and historical eras.

Keywords: Principality of Azd; Branches of Azd; Khuzāʿah; Demographic and Political Presence.

المقدمة

يُمثّل تتبع الجذور التاريخية والامتداد السكاني والسيادي للقبائل العربية في العراق ركيزة جوهرية لإبراز هويته الحضارية وتبرز في هذا السياق قبيلة خزاعة كواحدة من أعظم البطون العربية التي ضربت جذورها في أرض الرافدين وبلاد السواد قبل الإسلام بقرون مستندة إلى إرث أزدي أصيل امتد من سد مأرب حتى الحيرة والأنبار ويعكس هذا البحث الموسوم بـ "لؤلؤة السواد وعراقة الأجداد: تجذر قبيلة خزاعة التاريخي والأصالة السكانية والسيادية في أرض العراق منذ ما قبل الإسلام" المسار التاريخي للقبيلة كعنصر أساسي في البنية الديموغرافية والسياسية للعراق منذ العهد الساساني وحتى الفتح الإسلامي حيث يتناول المبحث الأول إمارة الأزد في العراق وتأسيسها التاريخي والسياسي الانتماء القحطاني للأزد وتوجه بطونها نحو العراق بقيادة مالك بن فهم الأزدي الذي أسس أول إمارة عربية في الأنبار والحيرة سنة 210م تلاه الملك جذيمة الأبرش وحين تراجع الاسم العام للأزد برزت بطونها الستة وعشرين وفي طليعتها خزاعة لتكون الوارث الشرعي لملوك الحيرة والأنبار بينما يتعمق المبحث الثاني المعنون بالعمق الزمني والاستيطان السكاني لخزاعة قبل الإسلام في إثبات استيطان خزاعة لأرض العراق قبل الفتح الإسلامي بنحو أربعمائة وخمسين سنة مستنداً إلى المصادر التاريخية وما وثقه الباحث قيس مهدي الثعبان الخزاعي في موسوعته فقد عاصرت خزاعة الديانات السماوية الثلاث وأنشأت الحواضر والمعابد مثل معبد سيحون في حدود مدينة غماس حالياً والذي تحول لاحقاً بناءً على أمر الوالي العثماني محمد نجيب باشا إلى قلعة العصية سنة 1844م لمواجهة هجمات خزاعة بقيادة الشيخ مغامس بن شلال بن صكر الخزاعي فضلاً عن ذلك يُسلط الضوء على دورها الجهادي والسياسي في صدر الإسلام متوجة بثناء النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على خصال الأزد وفي سياق متصل خضع العراق للحكم الساساني منذ سنة 223م حتى الفتح الإسلامي سنة 13هـ الموافق 633 م الذي تم على مرحلتين الأولى بقيادة خالد بن الوليد والمثنى بن حارثة وأبي عبيد الثقفي والثانية بقيادة سعد بن أبي وقاص والنعمان بن مقرن ليبرز هنا التكامل العظيم بين الوجود المبكر لخزاعة في العراق ومشاركة أبنائها القادمين من الجزيرة العربية ضمن جيوش الفتح وتأتي هذه الدراسة لتشكل صياغة أكاديمية رصينة ومستندة إلى الجزء الأول من موسوعة قبيلة خزاعة في فلك التاريخ لتبقى منارة ومرجعاً محكماً لكل الباحثين الساعين لمعرفة الحقيقة الناصعة لتجذر الأزد وخزاعة في أرض السواد.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في معالجة القصور أو اللبس الذي يكتنف أحياناً التوثيق التاريخي لجذور التواجد السكاني والسياسي للقبائل العربية في العراق ما قبل الإسلام، والإجابة عن التساؤلات الآتية:

أولا :ما هي الطبيعة التاريخية والسياسية لتأسيس إمارة الأزد في العراق وامتدادها بين الحيرة والأنبار؟

ثانيا: كيف أسهمت بطون قبيلة الأزد، وتحديداً قبيلة خزاعة، في ترسيخ الوجود السكاني والسياسي والاقتصادي والاجتماعي قبل الفتح الإسلامي؟

ثالثا :ما هو الدليل التاريخي والزمني على أصالة خزاعة وعدّهم من سكان العراق الأصليين؟

أهمية البحث

تستمد الدراسة أهميتها العلمية والتاريخية من الاعتبارات الآتية:

اولا: التوثيق التاريخي الرصين: الاعتماد على مصادر ومراجع تاريخية معتبرة (مثل موسوعة عشائر العراق لعباس العزاوي، وتاريخ الطبري، ومعجم البلدان لياقوت الحموي).

ثانيا :إثبات التأصيل السكاني: تبرز الأهمية في تأكيد قدم تواجد قبيلة خزاعة في العراق واستيطانها المبكر بما يسبق الفتح الإسلامي بقرون.

ثالثا :إبراز الدور السياسي: تسليط الضوء على أول إمارة أزدية في أرض العرب ككل وما قوبلت به من نفوذ وسطوة.

أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الرئيسية الآتية:

أولا :إثبات أن قبيلة خزاعة بطن أساسي من قبيلة الأزد الأم التي تواجدت على أرض العراق قبل الفتح الإسلامي بقرون.

ثانيا :تسليط الضوء على تأسيس إمارة الأزد في العراق بقيادة مالك بن فهم ومن تلاه من الحكام.

ثالثا :بيان الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والسطوة التي تمتعت بها القبيلة.

رابعا : ربط التواجد التاريخي للقبيلة بالسياق الزمني للأديان السماوية (اليهودية، المسيحية، الإسلام) تأكيداً لعمق الاستيطان.

منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج التاريخي الاستقرائي والتحليلي، وذلك من خلال تتبع النصوص الواردة في أمهات كتب التاريخ والأنساب والموسوعات التاريخية الحديثة، وتحليل معطياتها ومقارنتها للخروج باستنتاجات علمية دقيقة حول أصل وجود قبيلة خزاعة في العراق.

المبحث الأول: إمارة الأزد في العراق وتأسيسها التاريخي والسياسي:

إمارة الأزد في العراق وتأسيسها التاريخي والسياسي تُعد قبيلة الأزد إحدى أعظم وأكبر القبائل العربية القحطانية الكبرى، وقد حظيت بمكانة رفيعة في الموروث العربي والإسلامي؛ إذ وردت الإشارة إلى عراقتها في بعض الآثار والأحاديث المروية بنسبتها إلى أصول الجرثومة العربية، كقول يُنسب للنبي صلى الله عليه وسلم: "فإنهم أصل العرب"، وغالباً ما ترد الأزد في كتب الأنساب والتاريخ كرمز للعزة والكثرة والامتداد التاريخي المتجذر في شبه الجزيرة العربية، حيث يتصل نسب القبيلة الصريح إلى جدهم الأكبر أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان (ابن

حـزم، 1962، ص 372). وقـد اتخـذت القبيلـة في بـدايتها التاريخيـة مـن بـلاد الـيمن موطنـاً أصـلياً لهـا، وتحديـداً في المنطقـة المحيطة بسـد مـأرب التـاريخي، حيـث ازدهـرت حضـارتهم واسـتقرت لقـرون طويلـة حـتى وقـع الحـدث الفاصـل المتمثـل في تصـدع سـد مـأرب وانهيـاره، والـذي أدى إلى هجـرة كـبرى تفرقـت علـى إثرهـا بطـون الأزد في أنحـاء متفرقـة مـن الجزيـرة العربيـة وخارجهـا قبيـل الإسـلام، وتشـعبت فروعهـا لتشـكل جماعـات كـبرى اسـتقرت في منـاطق جغرافيـة متباينـة؛ فمـنهم "أزد شـنوءة" في العـراق اليـوم ,الـذين ضـموا بطـوناً بارزة كالأنصـار (الأوس والخـزرج)، وخزاعـة، وبارق، وألمـع (ابـن الكلـبي، 1988، ج 1، ص 160)، واسـتوطنت فرقـة أخـرى "أزد السـراة" في جبـال سـراة غامـد وزهـران وبلادهـم، بينمـا اسـتقر "أزد عمـان" في منطقـة عمـان وامتـداداتها في الخليـج العـربي، في حـين اتجـه "أزد غسـان" نحـو الشـمال مسـتقرين في بـلاد الشـام حيـث أسسـوا الدولـة الغساسـنة وأسـهموا في تاريـخ المنطقـة السياسـي والحضـاري (المسـعودي، 1973، ج 2، ص 185). أمـا علـى الصـعيد اللغـوي والـدلالي، فيُعـد اسـم "أزد" اسمـاً علمـاً عربيـاً قـديماً، وهـو في الأصـل لغـة في كلمـة "أسـد" بإبـدال السـين زاي في بعـض اللهجـات العربيـة القديمـة، في حـين يُعـد "الأسـد" بالسـين هـو اللفـظ الأفصـح والأكثـر شـيوعاً (ابـن منظـور، 1993، ج 1, ص 70, مـادة أزس/أسـد)، ويتقـاطع هـذا الجـذر اللغـوي مـع مفـردات عربيـة أخـرى ذات دلالـة؛ فكلمـة "زادي" تعـني طعـام السـفر أو القـوت الـذي يتـزود بـه الإنسـان لرحلتـه، وتأتي مضـافة إلى ياء المـتكلم، كمـا تُطلـق مجـازاً علـى مـا يقدمـه الإنسـان لروحـه مـن عمـل صـالح وخـير، فضـلاً عـن ورودهـا كاسـم علـم مشـتق مـن النمـاء والـزيادة (الفيـومي، 1977، ص 230)، وبهـذا تنـدمج الأبعـاد اللغويـة والتاريخيـة لتبرز قبيلـة الأزد كواحـدة مـن أهـم الركـائز الـتي شـكلت ملامـح البنيـة القبليـة والديموغرافيـة في التـاريخ العـربي القـديم. وتُعـد هجـرة قبائـل الأزد مـن الـيمن إحـدى أهـم المحطـات الفارقـة في تاريـخ العـرب قبـل الإسـلام؛ إذ جـاءت نتيجـة مباشـرة لتصـدع البنيـة الاقتصـادية والاجتماعيـة لمملكـة سـبأ عقـب انهيـار سـد مـأرب التـاريخي، ممـا دفـع هـذه القبائـل إلى مغـادرة مواطنهـا الأصـلية بحثـاً عـن الخصـب ومسـتقر جديـد في شـمال الجزيـرة العربيـة والعـراق، وقـد وثقـت ذلـك الاسـتاذ قـيس مهـدي الثعبـان الخزاعـي (الثعبـان، د.ت، ج 1, ص 22, ص23) في جزئهـا الأول المعنـون بـ "التثبيـت السـكني لقبائـل الأزد في العـراق"، مبينـة أن بطـون الأزد السـتة والعشـرين – ومنهـا بطـن قبيلـة خزاعـة – قـد شـكلت أول إمـارة في تاريـخ العـرب وهـي إمـارة قبيلـة الأزد في العـراق، وهـو مـا أكـده المـؤرخ عبـاس العـزاوي (1937، ج 1، ص 103) مشـيراً إلى أن هـذه الإمـارة تُعـد الأولى والأبـرز للأزديـة في العـراق وأرض العـرب ككـل، وقـد امتـد نفـوذ حكمهـا علـى القبائـل الموجـودة في المنطقـة الواقعـة مـا بـين الحـيرة والأنبـار، وتصـادفت إمرتهـا مـع عهـد حكومـات الطوائـف السـابقة للدولـة الساسـانية، وقـد اتجـه قسـم كبـير مـن الأزد بقيـادة زعـيمهم البـارز مالـك بـن فهـم بـن غـنم بـن دوس الأزدي (ويكتـب "مالـك" بـدون ألـف في بعـض كتـب القـدماء لاختصـار اللفـظ والمعلوماتيـة) نحـو بـلاد مـا بـين النهـرين حـاطين رحـالهم في منـاطق الأنبـار والحـيرة المتاخمـة للحـدود الفارسـية.. وهنـاك اسـتولى علـى الملـك في أرض العـرب ككـل سـنة 210 م واتخـذ مـن الأنبـار مقـراً لـه، اسـتناداً لمـا ورد عنـد الطـبري (1960، ج 1، ص 609) وياقـوت الحمـوي (1977، ج 1، ص 257–258). وتـداعت بطـون قبليـة مختلفـة لتلتقـي تحـت رايـة واحـدة وتؤسـس حلـف تنـوخ الشـهير الـذي مكنهـا مـن تنظـيم صـفوفها وفـرض هيبتهـا السياسـية والعسـكرية في تلـك المنطقـة الاسـتراتيجية، وشـهد عهـد مالـك واقعـة فاصـلة مـع الفـرس انتهـت بانتصـاره عليـهم، وتجلـت فيهـا إدارتـه في توزيـع أولاده في الأقطـار والأنحـاء، إلى أن تـوفي إثـر حادثـة خطـيرة قتـل فيهـا علـى يد ابنه سلمة بن مالك بسهم دون أن يعرفه فأصاب مقتله، وهو القائل في ذلك أبياته الشهيرة:

أعلمهُ الرماية كل يومٍ... فلما اشتد ساعدُه رماني

وعقب وفاة مالك بن فهم، ملك الحيرة عمرو بن فهم الأزدي، ثم ملك بعده ابن أخيه جذيمة الأبرش بن مالك بن فهم سنة 230 م، وهو صاحب النديمين ومضرب المثل في الصداقة ("كندماني جذيمة"). ويُقال إن جذيمة هذا ينحدر من العرب العاربة الأولى من بني وبار، وكان فخوراً بسعة ملكه ونطاق إمارته، وفيه قيل:

أضحى جذيمته في يبرين منزله.. قد حاز ما جمعت في دهرها عاد

وقد دخل في نزاعات مع قبائل وبار (البكري الأندلسي، 1945، ج 4، ص 1366)، وانتهت حياته مقتولاً على يد الملكة زنوبيا (محمد أفندي غنيم، د.ت، ص 86).تكلل هذا الحضور المبكر بنشأة إمارة الأزد الأولى في الحيرة التي مثلت نواة سياسية متقدمة لتنظيم القبائل العربية المهاجرة تحت قيادة الملك جذيمة الأبرش، الذي استطاع بسط نفوذه وتحقيق استقرار نسبي وإدارة شؤون رعيته بحكمة وحنكة سياسية عالية، جعلت من إمارته قوة إقليمية معتبرة فرضت حضورها بقوة أمام القوى الكبرى المجاورة كالدولة الساسانية. وظلت مقاليد الأمور والزعامة بيد الأزد وتنوخ في تلك الديار لفترة زمنية مهمة، حتى توالت التحولات السياسية وانتقل زمام الحكم تدريجياً إلى أسرة آل منذر المعروفة بالمناذرة، الذين أسسوا دولتهم الشهيرة في الحيرة واستكملوا مسيرة الإدارة السياسية والحضارية في المنطقة. ولكن، وكعادة السنن التاريخية في تداول الأمم، فإن عجلة الزمن لا ترحم الكيانات الكبرى؛ إذ تعرضت قبيلة الأزد الأم، عبر القرون المتعاقبة، لهزات سياسية قاسية وظروف استثنائية عارمة أفضت تدريجياً إلى تراجع حضورها وانحلال اتحادها القديم، ليطوي النسيان اسم "الأزد" إلا من إشارات شحيحة في طيات المدونات القديمة، بعد أن ذابت التسمية الأم في غمار التحولات الديموغرافية والسياسية. ومن رحم هذا المخاض التاريخي المعقد، برزت بطون الأزد الستة والعشرين، وفي طليعتها قبيلة خزاعة، لتلعب دوراً استراتيجياً في ملء الفراغ السياسي والاجتماعي. وحيث إن التاريخ لا يقرأ بالأماني بل بالامتداد والوجود الفعلي، فإن اسم "الخزاعي" اليوم لا يمثل مجرد فرع قبلي طارئ، بل هو اللقب التاريخي الأوحد الذي يمكن –بل ويجب– إطلاقه تعبيراً عن عمق هذا التجذر الأصيل. لقد حلّ اسم "خزاعة" محل الاسم التاريخي للأزد في أرض الرافدين، ليكون الشاهد الحي والوارث الشرعي لتلك الإمبراطورية المنسية. وهكذا، واستناداً إلى وحدة الدم والمصير، تتبلور الحقيقة التاريخية الساطعة: إن "خزاعة" لم تكن قط بمعزل عن جذورها، بل هي الراس الهرمي اليوم لجميع قبائل الأزد في العراق. إنها الشجرة الباسقة التي ظلت ظلالها ممتدة حين تساقطت الأوراق، والدرع السياسي والاجتماعي الذي حمل إرث ملوك الحيرة والأنبار عبر الأجيال. وحين ننظر اليوم إلى رجال خزاعة وقبائلها المتجذرة في أرض الفراتين، فإننا لا نرى سوى امتدادٍ حيٍ لملوك الأزد وفوارس تنوخ، في فخرٍ متجدد يربط الماضي المجيد بالحاضر الأبي، ليشكل الجميع امتداداً حقيقياً وعميقاً لدور القبائل اليمنية في صياغة التاريخ السياسي والحضاري للعراق القديم والحديث على حد سواء.

المبحث الثاني: العمق الزمني والاستيطان السكاني لخزاعة قبل الإسلام.

من خلال ما سبق، يتضح لنا جلياً أن قبيلة خزاعة هي بطن من قبيلة الأزد الأم كانت متواجدة على أرض العراق قبل الفتح الإسلامي بقرون، وكانت لها السطوة والنفوذ سواء كان هذا النفوذ اقتصادياً أو سياسياً أو اجتماعياً، لهذا تكون قبيلة خزاعة من سكان العراق الأصليين بدون أي منازع، وأنها قديماً أدانت بالديانات الثلاث (اليهودية، والمسيحية، الإسلام). الديانة اليهودية (الأقدم): يعود تاريخ ظهور الشريعة اليهودية ونزول التوراة على النبي موسى عليه السلام إلى القرن الثالث عشر قبل الميلاد (حوالي عام 1250 – 1275 ق.م) (عبد الوهاب المسيري، 1999، ج 4، ص 13، ص 15). الديانة المسيحية (الأوسط): ظهرت مع ميلاد وبعثة السيد المسيح عيسى عليه السلام في القرن الأول الميلادي (عام 1

ميلادي تقريباً) (محمد خليفة حسن، 2002، ص 180). الديانة الإسلامية (الأحدث): ظهرت مع بعثة النبي محمد (ص)في مطلع القرن السابع الميلادي (عام 610 ميلادي) (محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، 2002، ج 1، ص 214، ص 217). العمق التاريخي والامتداد الجغرافي لخزاعة في أرض السواد بناءً على المعطيات التاريخية المتقدمة، يبرز لنا الدور المحوري الذي اضطلعت به قبيلة خزاعة الأزدية باعتبارها ركيزة أساسية من ركائز الاستيطان السكاني والحضاري في العراق القديم، ولم تكن خزاعة طارئة على هذه الأرض المعطاء، بل تشير مصادر التراث والأنساب الأصيلة إلى تجذرها التاريخي في حواضر العراق وريفها، حيث مارست أدواراً ريادية صاغت المشهد السياسي والاقتصادي والاجتماعي لدهور طويلة، وفي هذا السياق، يورد المؤرخ العلامة أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي في سفره الخالد تفاصيل وافية حول توطن بطون الأزد الكبرى، وفي مقدمتها خزاعة، في حواضر العراق، مؤكداً أنهم امتلكوا مقومات السيادة والنفوذ والقدرة على إدارة شؤون العباد والبلاد بكفاءة واقتدار (المسعودي، 20005، ج 2، ص 145). التعدد الديني والتفاعل الحضاري في البيئة الخزاعية إن انفتاح قبيلة خزاعة على التيارات الفكرية والعقائدية المختلفة يعكس وعيها الحضاري المتقدم وقدرتها الفائقة على التفاعل مع مستجدات التاريخ البشري، فعند تتبعنا لمسارها العقائدي العريق، نجدها قد عاشت الحقب الدينية الكبرى المتعاقبة بتجرد وعمق روحي متأصل؛ ففي المحطة اليهودية العريقة لقد تداهشت خزاعة مع الإرث التوحيدي الأول الذي ترسخ في المنطقة منذ القرون القديمة المتأثرة بالتشريعات الموسوية، حيث يذكر العلامة ابن خلدون في كتابه العظيم أن بعض بطون الأزد والعرب المتواجدة في تخوم العراق والشام عاصرت وشاهلت الديانات السماوية وتأثرت بأجوائها التوحيدية العامة قبل بزوغ فجر المسيحية (ابن خلدون، 1981، ج 2، ص 310)، ومع انتشار النور المسيحي في ربوع العراق وتأسيس الأديرة والكنائس في الحيرة والمناطق المجاورة في المحطة المسيحية المضيئة، كان لخزاعة حضور فاعل وتفاعل وجداني عميق مع القيم الروحية والإنسانية التي حملتها الرسالة العيسوية، وتشير المصادر التاريخية السريانية والكنسية إلى أن القبائل العربية التي استوطنت حواضر الفرات والعراق — مثل تنوخ وعبق وبعض بطون خزاعة وغيرها من القبائل التي سكنت بالقرب من الحيرة — (أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي، 2000، ج 1، ص 378)، عاشت علاقات تعايش وتفاعل مجتمعي وثيق مع الجماعات المسيحية، مسهمةً في حماية الأديرة والمؤسسات الرهبانية وتطوير النسيج الاجتماعي والبيئة الثقافية المشتركة في المنطقة خلال العصر الساساني وبدايات العصر الإسلامي. ولم تكن هذه المحطات إلا توطئة كبرى لاستقبال النور الخاتم في المحطة الإسلامية المباركة؛ فحين أشرقت شمس الإسلام، كانت خزاعة في طليعة القبائل التي استجابت لنداء الحق، لما تملكه من إرث توحيدي سابق مهّد لها طريق الإيمان بوعي وبصيرة نافذة، كما أشار إلى ذلك حامد الغزالي في كتابه (حامد الغزالي، 1982، ج 1، ص 52)، تعد قبيلة خزاعة، باعتبارها بطناً رئيسياً من قبيلة الأزد العريقة، ركيزة عمق تاريخية وعلماً بارزاً في تاريخ العراق القديم والإسلامي، إذ ضربت جذورها في عمق هذه الأرض وامتزج ترابها بدمائها وأمجادها لتثبت بجدارة أنها عنصر أساسي من عناصر تكوين الهوية العراقية الأصيلة. وقد دلّ التاريخ بوضوح على أن خزاعة سكنت العراق – ولا سيما في المنطقة الواقعة بين الأنبار والحيرة التي تمثل وسط العراق اليوم – قبل الفتح الإسلامي بما يقارب أربعمائة وخمسين سنة، وكان ما وثقه الباحثون خير دليل على ذلك (قيس مهدي الخزاعي، ج 1، ص 22–23). وقد امتد هذا الحضور التاريخي والمتجذر ليترك شواهده الباقية في تلك البقاع، ومن أبرزها معبد "سيحون" في الحيرة، والذي تحول ليصبح قلعة ضخمة بناها الوالي العثماني محمد نجيب باشا على أنقاضه وسماها "العصية" لوقوفها بعصيان وتحدٍ أمام هجمات قبيلة خزاعة التي خاضت مواجهات تاريخية شرسة ضد المحتلين العثمانيين دفاعاً عن سيادتها وأرضها (قيس مهدي الخزاعي، ج 4، ص 142؛ وداي العطية، ص 86؛ فيصل غازي الميالي، ص 75–ص 76). ثم التحق بهم إخوانهم من المجاهدين الخزاعيين القادمين من الجزيرة العربية بعد فتح العراق، ليجتمع سواعد الأبناء والأصول، ويكون الجناب الخزاعي الامتداد الأصيل في

هـذه الأرض. تتبـوأ قبيلـة خزاعـة قمـة هـذا الإرث العظـيم المتأصـل في جـذور التـاريخ، حيـث تمتلـك النصـيب الأوفى والعمـق الـزمني الأبـرز في امتـدادات الاسـتيطان السـكاني ومـا ورثتـه مـن مـآثر عظيمـة؛ فـلا يقتصـر الحضـور الأزدي العـام علـى خزاعـة وحـدها، بـل يـبرز في امتـداداتها المتعـددة ضـمن حلـف التنـوخيين والقبائـل اليمانيـة التاريخيـة، حيـث اسـتقرت بطـون أزْديـة في مدينـة الموصـل فشـكلت نـواة مبكـرة للحيـاة الا جتماعيـة والعلميـة والثقافيـة فيهـا (دار المنظومـة)، وبـرزت لهـم أدوار عسـكرية وسياسـية ضـخمة في صـدر الإسـلام، كحضـور مخنـف بـن سـليم في الكوفـة وصـبِرة بـن شـيمان في البصـرة، وتعـاون نفـوذهم في العصـر الأمـوي مـع قـادة كبـار مثـل يزيـد بـن المهلـب الأزدي (مركـز دائـرة المعـارف بـزرگ اسـلامی). ولقـد تـوّج هـذا الإرث التـاريخي العظـيم الـذي تسـتمده خزاعـة بانتماءاتهـا الأزديـة الأصـيلة بحظوتهـا بعظـيم الثنـاء والتقـدير في السـنة النبويـة الشـريفة؛ فقـد ورد في الحـديث النبـوي الشـريف عـن الأمانـة: «وَالْأَمَانَـةُ فِي الْأَزْدِ» (أحمـد بـن حنبـل، 1999، ج 38، ص 364، الحـديث رقـم 23376)، وجـاء في حـديث آخـر وصـفهم بطيبـة الأفـواه والأيمـان: «نعـم القـوم الأزد، طيبـة أفـواههم، بـرة أيمـانهم، نقيـة قلـوبهم» (أحمـد بـن حنبـل، 1999، ج 38، ص 348، الحـديث رقـم 23351). كمـا عُرفـت مقولـة "الأزد جرثومـة العـرب" كتعبـير عـربي قـديم في كتـب الحـديث وغريـب الأثـر يعـني أنهـم أصـل العـرب وجـذرهم والمجتمـع الـذي يرجـع إليـه أصـلهم (ابـن الأثـير، 1963، ج 1، ص 275). ولم يفـت أمـير المـؤمنين علـي بـن أبي طالـب رضـي الله عنـه أن يثـنى علـى قبيلـة الأزد بمـدائح مشـهورة في الشـعر والنثـر، مخلـداً مـواقفهم البطولية بقوله مادحاً إياهم (مركز البدارين التاريخي):

الأَزْدُ سَيْفِي عَلَى الأَعْدَاءِ كُلِّهِمُ ... وَسَيْفُ أَحْمَدَ مَنْ دَانَتْ لَهُ العَرَبُ

قَوْمٌ إِذَا فَاجَأُوا أَبْلَوْا وَإِنْ غَلَبُوا ...لاَ يَحْجُمُونَ وَلاَ يَدْرُونَ مَا الهَرَبُ

قَوْمٌ لُبُوسُهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ ... ...بِيضٌ رِقَاقٌ وَدَاوُدِيَّةٌ سَلَبُ

الأَزْدُ أَنْزَى مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ ... فَضْلاً وَأَعْلاَهُمْ قَدْراً إِذَا رَكِبُوا

ليظل تاريخ قبيلة خزاعة والأزد مبعث فخر وإجلال لكل من كتب عن تاريخ هذه الأرض الطيبة وأمجادها العريقة.

الاستنتاجات

الاستنتاجات

أولاً: تؤكد المصادر التاريخية المعتمدة وكتب الأنساب الموثوقة أن قبيلة خزاعة تمثّل بطنًا أصيلًا وجوهريًا من قبيلة الأزد الأم، وأن هذه الأخيرة كانت صاحبة الريادة في تأسيس أول إمارة عربية منظمة في أرض العراق، بل وفي شبه الجزيرة العربية عموماً، وذلك في منطقة الأنبار والحيرة، وهو ما يرسخ دورها التأسيسي في التاريخ السياسي للمنطقة.

ثانياً: تثبت المعطيات الأركيولوجية والتاريخية أن قبيلة خزاعة تمتعت بجذور استيطانية ضاربة في أعماق أرض العراق، وتحديداً في المنطقة الحيوية الممتدة بين الأنبار والحيرة (وسط العراق اليوم)، حيث يعود تاريخ حضورها إلى زمن يسبق الفتح الإسلامي بنحو أربعة قرون ونصف، مما يُكسبها صفة الأصالة السكانية ويجعلها في عداد السكان الأصليين غير الوافدين أو الطارئين على تلك البقاع.

ثالثاً: عايشت بطون خزاعة مختلف المراحل الدينية والحضارية المتعاقبة التي شهدتها منطقة السواد والرافدين، بدءاً من العهد اليهودي القديم، ومروراً بالعصر المسيحي في الحيرة وما جاورها، وصولاً إلى استباقها للإسلام واستجابتها له، مما يعكس ثراءً في التجربة الحضارية وتعدداً في التفاعل الفكري والديني. وقد تجسد ذلك النفوذ الواسع في تمتع القبيلة بمكانة سياسية واقتصادية واجتماعية بارزة، تركت آثارها المادية المتمثلة في معالم تاريخية كبرى، كمعبد "سيحون" الأثري، وقلعة "العصية" التي شيدت في العهد العثماني، والتي تظل شواهد ناطقة على عمق الوجود الخزاعي ومواقفه البطولية في الذود عن الأرض والسيادة.

التوصيات

1- :ضرورة الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات الأكاديمية المعمقة حول تاريخ القبائل العربية المهاجرة والمستوطنة في العراق قبل الإسلام.

2-:توثيق الأدوار الحضارية والسياسية والاقتصادية لقبيلة خزاعة وبطونها في المراجع التاريخية الحديثة بصورة منهجية دقيقة.

3- :تشجيع الباحثين وطلبة الدراسات التاريخية على التنقيب في المصادر والمخطوطات القديمة لإبراز إسهامات القبائل العراقية الأصيلة ومعالمها التاريخية مثل قلعة العصية ومعبد سيحون.

- **المصادر والمراجع**

1. ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد (1963): النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، دار إحياء الكتب العربية.
2. ابن الحزم، أبو محمد علي بن أحمد (1962): جمهرة أنساب العرب، دار المعارف، القاهرة، ط4.
3. ابن الكلبي، هشام بن محمد (1988): نسب معد واليمن الكبير، تحقيق: ناجي حسن، عالم الكتب، بيروت، ط1.
4. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (1981): تاريخ ابن خلدون (العبر وديوان المبتدأ والخبر)، دار الفكر، بيروت.
5. ابن منظور، محمد بن مكرم (1993): لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1.
6. البكري الأندلسي، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (1945): معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة. (تم تصحيح "لبكري" إلى "البكري")
7. السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (2000): الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، دار إحياء التراث العربي، ط1.

8. الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم (2002): الملل والنحل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2.

9. العطية، وداي (1954): تاريخ الديوانية قديماً وحديثاً، مطبعة العباس، بغداد.

10. العزاوي، عباس (1937): موسوعة عشائر العراق، مطبعة المعارف، بغداد.

11. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (1982): إحياء علوم الدين، دار المعرفة، بيروت.

12. الفيومي، أحمد بن محمد (1977): المصباح المنير، المكتبة العلمية، بيروت.

13. المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (1973): مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الأندلس، بيروت. (تم حذف القوسين الزائدين عن طبعة دار الهجرة للحفاظ على توحيد بيانات النشر الأساسية)

14. المسيري، عبد الوهاب (1999): موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، دار الشروق، القاهرة.

15. الميالي، فيصل غازي (2020): مباحث فراتية في الجغرافية والتاريخ والآثار، دار القبس، بغداد.

16. الثعبان الخزاعي، قيس مهدي (2024): موسوعة قبيلة خزاعة في فلك التاريخ، دار المحجة البيضاء، بيروت، ط1.

17. ابن حنبل، أحمد (1999): مسند الإمام أحمد، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط1. (تم تصحيح "بن حنبل" إلى "ابن حنبل")

18. غنيم، محمد أفندي (1908): خلاصة الكلام في تاريخ الجاهلية والإسلام، المطبعة الكسترية، القاهرة.

19. خليفة حسن، محمد (2002): تاريخ الأديان: دراسة وصفية مقارنة، دار الثقافة، القاهرة.

20. الطبري، محمد بن جرير (1960): تاريخ الرسل والملوك، دار المعارف، القاهرة.

21. الحموي، ياقوت (1977): معجم البلدان، دار صادر، بيروت.

Issue - 28 - Part 1- September - 2026 - Year 6 Refereed Quarterly Scientific Journal

American International Journal of Humanities and Social Sciences

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY FOR HIGHER EDUCATION AND TRAINING

QUARTERLY JOURNAL ON HUMANITARIAN AND SOCIAL AFFAIRS

(ISSN) Electronic (4806 - 3085) / (ISSN) Paper (4830 - 3085)

Legal deposit number in the Moroccan National Library (2025PE00006)

Legal deposit number in the Iraq National Library and Archives (2735)

Journal Website : https://iajphss.us/